

بحار الأنوار

[6] أن قمرا وقع في حجرها، فعرضت رؤياها على زوجها فقال: ما هذا إلا أنك تتمنين ملك الحجاز محمدا، ولطم على وجهها لطمه اخضرت عينها منها، فأتي بها رسول الله صلى الله عليه وآله وبها أثر منها، فسألها رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو؟ فأخبرته. وأرسل ابن أبي الحقيق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أنزل لأكلمك (1) قال: نعم، فنزل وصالح رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على حقن دماء من في حصونهم من المقاتلة، وترك الذرية لهم، ويخرجون من خيبر وأرضها بذراريهم، ويخلون بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين ما كان لهم من مال وأرض وعلى الصفراء والبيضاء والكراع وعلى الحلقة وعلى البز إلا ثوب (2) على طهر إنسان، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله إن كنتم تمنيوني شيئا " فصالحوه على ذلك، فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يسألونه أن يسيرهم (3) ويحقن دماءهم، ويخلون بينه وبين الأموال، ففعل، وكان ممن مشى بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبينهم في ذلك محيصة بن مسعود أحد بني حارثة، فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله أن يعاملهم الأموال على النصف، وقالوا: نحن أعلم بها منكم وأعمر لها، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على النصف على أننا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم، وصالحه أهل فدك على مثل ذلك، فكانت أموال خيبر فينا بين المسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله، لانهم لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب. ولما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أهدت له زينب بنت الحارث بن سلام بن مشكم وهي ابنة أخي مرحب شاة مصلية (4) وقد سألت أي عضو من الشاة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، فقيل لها: الذراع، فأكثر فيهما السم وسمت (5) سائر الشاة، ثم جاءت بها: فلما وضعتها بين يديه تناول الذراع فأخذها فلاك منها مضغة وانتهش (6)

(1) فأكلمك خ ل. أقول: يوجد هذا في المصدر.

(2) في المصدر: " إلا ثوبا " أقول: الحلقة بسكون اللام: السلاح عاما وقيل: هي الدروع خاصة. والبز: الثياب. (3) أي ينفهم من أرضهم. (4) أي مشوية. (5) وسممت خ ل. (6) نهش خ ل.